

## حصاد تدبر الجزء الثالث | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

مع القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاة امين عودا ونورا. جعلناه نورا حصاد التدبر سورة البقرة من الآية مئتان وثلاث وخمسون وحتى سورة آل عمران الآية اثنان وتسعون الحديث الاول في حديث ابي امامه مرفوعا ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور -

00:00:01

بسورة البقرة والآل عمران وطه. قال ابو امامه فالتمستها فوجدتتها في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا

هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجه للحي القيوم - 00:00:39

لا تأخذن سنة ولا نوم نتلوها كل ليلة قبل ان ننام ليحفظنا الله ويرعاينا بعينه التي لا تنام ولا يؤده حفظهما وان الذي حفظ السماوات والارض لن يعجزه ان يحفظك من كل سوء - 00:01:00

فاعبده وتوكل عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها العروة الوثقى هي الایمان او الاسلام او التوحيد فلتفلت كل العرى من يديك ولتقبض على عروة الدين لتبحر امنا في بحر الحياة الهائج - 00:01:18

نحو شيطان الجنة لا انفصام لها الا ان اراد العبد انفصامها قال سعيد بن جبير لا يغير الله ما بقوم حتى يغروا ما بانفسهم الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:01:39

وحد الله لفظ النور وجمع لفظ الظلمات لان طريق الحق واحد وطرق الباطل متعددة الله ولـي الذين امنوا من كان الله ولـي فلن يضل ابدا ولـن يقهـر الله ولـي الذين امنوا - 00:02:00

الـا ان اولـياء الله لا خوف عليهم ومـتى توـلـاك هـل يـضـيعـك الله ولـي الذين اـمـنـوا عـلـى قـدـرـ اـيمـانـك تكونـ ولاـيـةـ اللهـ لـكـ فـانـ اللهـ يـأـتـيـ بالـشـمـسـ منـ المـشـرـقـ اـيـاتـ اللهـ سـاطـعـةـ بـيـنـةـ - 00:02:22

لكـ انـطـمـاسـ الـبـصـيرـةـ وـاعـتـيـادـ رـؤـيـةـ الـمـعـجـزـاتـ الـهـىـ النـاسـ عـنـهـ واـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ رـبـيـ اـرـنـيـ كـيـفـ تـحـيـيـ المـوـتـىـ قـالـ اـوـلـمـ تـؤـمـنـ ؟ـ قـالـ بـلـ وـلـكـ لـيـطـمـئـنـ قـلـبـيـ لـيـسـ الـخـبـرـ كـالـمـعـاـيـنـةـ قـالـ فـخـذـ اـرـبـعـةـ مـنـ الطـيـرـ فـصـرـهـنـ الـيـكـ فـصـرـهـنـ الـيـكـ لـيـسـ مـعـنـاـهـ ضـعـهـاـ فـيـ صـرـةـ - 00:02:45

وـانـماـ مـعـنـاـهـ فـقـطـعـهـنـ وـالـلـهـ يـضـاعـفـ لـمـ يـشـاءـ كـلـ بـحـسـبـ ماـ حـوـيـ قـلـبـهـ مـنـ اـخـلاـصـ وـيـقـيـنـ وـحـسـنـ ظـنـ بـالـلـهـ مـضـاعـفـاتـ الـاعـمـالـ تـكـوـنـ بـحـسـبـ مـحـتـوىـ الـقـلـوبـ وـتـبـاـيـنـ الـاحـوالـ الـذـيـنـ يـنـفـقـونـ اـمـوـالـهـ ثـمـ قـالـ فـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ - 00:03:08

لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ مـاـ يـسـتـقـبـلـهـ مـنـ اـهـوـالـ وـلـاـ يـحـزـنـونـ عـلـىـ مـاـ اـصـابـهـمـ مـنـ مـصـائبـ الـاخـلـاقـ قـبـلـ الـامـوـالـ قـوـلـ مـعـرـفـةـ خـيـرـ مـنـ صـدـقـةـ يـتـبعـهـاـ اـذـ لـاـ تـبـطـلـوـاـ صـدـقـاتـكـ بـالـمـنـ وـالـاـذـنـ.ـ وـلـذـاـ قـيـلـ مـنـ اـعـطـيـ فـمـ كـانـ كـمـ بـخـلـ وـظـنـ - 00:03:36

بـاـيـاتـ الـانـفـاقـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـبـيـتـاـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ مـنـاـ مـنـ يـخـرـجـ الصـدـقـةـ بـعـدـ التـرـدـ وـمـنـاـ مـنـ يـبـذـلـهـاـ ثـابـتـ الـقـلـبـ غـيـرـ مـتـرـدـدـ لـاـ يـسـتـوـونـ عـنـ اللـهـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـفـقـواـ مـنـ طـيـباتـ ماـ كـسـبـتـمـ.ـ لـاـ تـسـرـقـ وـتـتـصـدـقـ.ـ وـلـاـ تـأـكـلـ الرـشـوـةـ وـتـحـجـ فـلـيـتـ - 00:04:01

مـاـ زـنـتـ وـلـاـ تـصـدـقـتـ وـعـدـ الشـيـطـانـ فـيـ الـانـفـاقـ الشـيـطـانـ يـعـدـكـ الـفـقـرـ وـعـدـ اللـهـ فـيـ الـانـفـاقـ وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ وـفـضـلـاـ فـلـيـنـظـرـ صـاحـبـ الـمـالـ بـاـيـ الـوـعـدـيـنـ يـثـقـ وـمـاـ يـضـرـكـ وـعـدـ الشـيـطـانـ مـعـ ضـمـانـ الرـحـمـنـ - 00:04:26

قـالـ الـحـسـنـ الـبـصـريـ قـرـأـتـ فـيـ تـسـعـينـ مـوـضـعـاـ مـنـ الـقـرـآنـ اـنـ اللـهـ قـدـرـ الـاـرـزـاقـ وـضـمـنـهـ لـخـلـقـهـ وـقـرـأـتـ فـيـ مـوـضـعـ وـاحـدـ الشـيـطـانـ يـعـدـكـ الـفـقـرـ وـالـلـهـ يـعـدـكـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ وـفـضـلـاـ قـدـمـ الـمـغـفـرـةـ لـاـنـهـاـ اـغـلـيـ جـائـزةـ - 00:04:46

وـهـيـ مـفـتـاحـ بـابـ الـعـطـاـيـاـ الـتـيـ تـحـولـ دـوـنـهـاـ الـذـنـوبـ حـيـنـمـاـ تـهـمـ بـالـصـدـقـةـ ثـمـ تـتـرـاجـعـ فـاعـلـمـ اـنـ الشـيـطـانـ قـدـ نـجـحـ فـيـ مـهـمـتـهـ الشـيـطـانـ

يعدكم الفقر ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:05:06

قال ابن عباس وابو الدرداء وغيرهما الحكمة الفقه في القرآن وما للظالمين من انصار حتى وان امتلأت الاجواء من حولك بانفاس  
الظالمين فلا احد يستطيع ان يمنع عنهم عذاب الله - 00:05:26

في الدنيا والآخرة وما للظالمين من انصار قال القاضي شريح الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر الله يمدحهم بقوله ان تبدوا  
الصدقات فنعموا هي ونتهمنهم نحن في نياتهم ما رأيك ان تتفرغ لنيتك - 00:05:45

ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء تسلية للدعاة ان لم يلمسوا ثمرة جدهم ونتيجة دعوتهم وما تنفقوا من خير فلانفسكم.  
انما تتصدق على نفسك لا على غيرك من طرق ازالة الاحزان - 00:06:08

صدقة السر الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهر سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واحل الله البيع  
وحرم الربا لا تسميتها بغير اسمه ولا المقالات التي تمدحه - 00:06:30

ولا الاعلانات التي تروج له ستجعل ما حرم الله حلالا الدين يسر لها فمنهج القرآن في التغيير ان يوفر البديل الطيبة قبل ان يحرم  
شيئا. واحل الله البيع وحرم الربا - 00:06:50

يمحق الله الربا. لا يطلب احد شيئا من طريق الحرام الا عاقبه الله بنقيض قصده طلبوا الربح من الربا فعوقبوا بفقد المال قبل ان  
تدخل اي معركة تعرف على خصمك فيها. وذروا ما بقي من الربا ثم قال - 00:07:06

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله من لوازم الایمان ترك الربا وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فالربا والایمان لا  
يجتمعان هناك معاذ تؤذى صاحبها فحسب - 00:07:24

اما الربا فضرره على الكل الحديث ما ظهر في قوم الربا والذنا الا احلوا بانفسهم عقاب الله وان كان ذو عشرة فنذرة الى ميسرة تكفير  
هذه البشارة النبوية من نفس عن غريميه او محا عنه - 00:07:43

كان في ظل العرش يوم القيامة مهما اغرتك لذائذ السفر فايابك ونسيان التجهيز لرحلة العودة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واتقوا  
يوما ترجعون فيه الى الله اخر اية في القرآن عن اخر يوم من حياتنا - 00:08:06

اخراية نزلت من كتاب الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقد توفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعدها بتسع ليال - 00:08:29

جاء في اول اية في كتاب الله ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله اشاره لاهمية توثيق المعاملات المالية من خصه الله  
بنعمه فعليه الا يمنعها من الناس لان من تمام شكر النعمة الانفاق منها. ولا يأبى كاتب ان يكتب - 00:08:46

كما علمه الله قال الله عن كتمان الشهادة في الاموال ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه هذا كتمان الشهادة في الاموال  
فكيف بكتمانها عن نصرة الحق وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:09:08

قال ابن تيمية انما تدل على ان الله يحاسب بما في النفوس لا على انه يعاقب على كل ما في النفوس سماها الله سورة البقرة التي  
تدل قصتها على تعنتبني اسرائيل في طاعة امر الله ولذا ختمها بقوله وقالوا سمعنا واطعنا - 00:09:27

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير اعظم ما يعيين العبد على السمع والطاعة اليقين بالاليوم الاخر لا يكلف الله نفسا الا  
وسعها لما نقص درالة الاية على الاخذ بالرخص - 00:09:49

بينما هي من ادلة الاخذ بالعزيمة كذلك هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء نفذ علم الله وقدرته اليك في ظلمات ثلاث فهل تخفى  
عليه حين تدب فوق الارض وتحت السماء - 00:10:08

تأمل الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة الذين يفرحون بالمتشابهات والشبهات ويسعون لثارتها في وسائل  
الاعلام على العوام في قلوبهم زبغ والراسخون في العلم حرف الجر فيه يجعل العلم هو البيئة التي كلما انغمست فيها العبد -  
00:10:24

امن من الزلل والراسخون في العلم يقولون ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا كلما زاد علم العبد زادت خشيته وتعاظم خوفه من الزبغ

بعد الهدایة بعد اذ هدیتنا الهدایة للحق - 00:10:48

اعظم مكافأة للقلوب الصادقة فما نالها ابن نوح بنبؤة ابيه ولا حرمها سلمان الفارسي بكفر ذويه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا لم يسمی القلب قلبا الا من تقبله - 00:11:09

فاللتغیر سنة الحياة واكثر ما يكون التغیر في القلوب اللهم لا تغير قلوبنا الا الى افضل مما هي عليه الان زین للناس حب الشهوات ثم قال والله عنده حسن المثاب - 00:11:27

قال الامام القرطبي وفائدة هذا التمثيل ان الجنة لا تناول الا بتترك الشهوات وفطام النفس عنها زین للناس حب الشهوات من النساء وقدم النساء على الكل. قال القرطبي لکثرة تشوق النفوس اليهن لانهن حبائب الشیطان وفتنة الرجال - 00:11:43 ورضوان من الله اکبر رضوان من الله اکبر من كل شيء وحتى من الجنة ونعمیم الجنة الحسی هو اقل نعیم الجنة. والمستغفرين بالاسحاق في جوف اللیل یطلب الناس راحة ابدائهم بالنوم - 00:12:08

ويطلب المؤمنون راحة قلوبهم بالاستغفار افضل الاستغفار ما كان في السحر والمستغفرين بالاسحاق وبالاسحاق هم يستغفرون صابرون وصادقون وقانتون ومنافقون ومع ذلك يستغفرون بالاسحاق فكيف بالمذنبین؟ من عجز عن القيام في السحر فلا يعجز ولو على فراشه عن الاستغفار - 00:12:26

والمستغفرين بالاسحاق شهد الله انه لا الله الا هو ما اعظم الشاهد واجل المشهود به قال ابن کثير قرن الله شهادة ملائكته واولي العلم بشهادته فقال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:12:53

وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام فقل اسلمت وجهي لله قال الامام اللغوي وانما خص الوجه لانه اکرم الجوارح للانسان وفيه بهاوہ فإذا خضع وجهه للشيء فقد خضع له جميع جوارحه. وتتنزع - 00:13:16

ملك من تشاء لا يتخلی ارباب الملك عن ملکهم طوعاً بیدک الخیر تقديم یفید الحصر عنوان شکاواک یجب ان تتغیر بعد اليوم ویحضرکم الله نفسه قال الحسن البصري من رأفتھ بهم ان حذرھم نفسه - 00:13:35

كم من معصية ترتكب اليوم یود صاحبها غداً لو ان بينها وبينه امداً بعيداً بقدر اتباعك للنبي صلی الله علیه وسلم تكون درجتك عند ربک فاتبعونی یحببکم الله قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی. یحببکم الله - 00:13:59

الحب الحقيقي ليس بحلو الاقوال بل بصدق الافعال قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی قال السعدي هذه الاية هي الميزان التي یعرف بها من احب الله حقيقة محبته ومن ادعى ذلك - 00:14:19

دعوة مجردة فعلامۃ محبة الله اتباع محمد صلی الله علیه وسلم اني نذرت لك ما في بطني محررا كانوا يجهزون ابناءهم لحمل هم الدين قبل ان یولدوا فما عذر من لم یحمل هم دینه او امته من مهدہ الى لحدہ - 00:14:41

هم صلاح الذریة واستعمالهم في مرضات الله باب سبق به الصالحون وتجاوزوا به عمل اليوم الى التخطيط للغد فقالت امرأة عمران اني نذرت لك ما في بطني محررة قالت ربیاني وضعتها انتی - 00:15:00

تمنت ان یكون حملها ذکرا ولن تعلم ان البرکة في ان تحمل بطنهما انتی. وانها ستكون ام نبی من اولی العزم من الرسل والله یعلم وانتم لا تعلمون زکریا لم یسائل ربیه الولد - 00:15:20

الا حين سمع مريم تقول هو من عند الله ان الله یرزق بعض ما تسمع من کلامات هو رسائل من الله اليك لتنتبه وتتعرض لفضله کلما دخل عليها زکریا المحراب وجد عندها رزقا - 00:15:38

وهو قائم یصلی في المحراب ان الله یبشرک في المحاریب ارزاق تنتظر فخرج على قومه من المحراب کلما دخل عليها زکریا المحراب فنادته الملائكة وهو قائم یصلی في المحراب هل عرفت الان مكان الهبات والبشریات والاعطیات - 00:15:57

یصلی في المحراب ان الله یبشرک کلما دنوت من موضع السجود اقتربت منك بشائر المعبد کلما دخل عليها زکریا المحراب وجد عندها رزقا. يا من ضاق به الرزق ها هو المحراب بين يديك - 00:16:20

لا تنتظروا عشر الاباء حتى یکبر اولادکم لتدعوا لهم بالصلاح بل ادعوا لهم قبل مولدهم وقولوا ربهم هب لي من لدنك ذریة طيبة

وجيها في الدنيا والآخرة ممكناً أن تحوز أعظم الالقاب في الدنيا - 00:16:38

رئيس وزير أمير لكن ما الفائدة؟ إن كانت العاقبة جهنم الاهم وجاهتك في الآخرة نحن انصار الله الحرام الحقيقي الا تكون من انصار الله في معركة الصراع بين الحق والباطل - 00:16:56

الداعية الحكيم هو من يؤمن الله جوامع الكلم فيؤلف بها قلوب الناس قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينه والله واسع ما ضاق امر من ورائه رب واسع - 00:17:13

الامانة هي الامانة ولو كتمت في دينار واحد. ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقسطنطين يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك فالا ما دمت عليه قائما - 00:17:29

كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون لم يشغلهم تعليم الناس عن تعليم انفسهم ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قدم تعليم القرآن على تلاوته. فمن بذل القرآن لغيره بورك له في تلاوته - 00:17:41

ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين تأييس لاهل الكتاب من النجاة في الآخرة ورد لقولهم نحن على ملة ابراهيم فنحن ناجون على كل حال - 00:18:04

لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال ابن عباس البر الجنة. اي لن تدخلوا الجنة حتى تنفقوا مما تحبون حتى تبذلو ما تحب النفس قال مجاهد كان ابن عمر - 00:18:18

قائما يصلني فاتني على هذه الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلني قد اراد زواجهها جاء سائل الى الربيع ابن خثيم يسأله فخرج اليه في ليلة باردة - 00:18:34

فنزع برنسا له فكساه اياد ثم تلا هذه الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كان ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول سمعت الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:18:50

والله يعلم اني احب السكر مال القرآن نحيانا بالخير والسرور في حفظه النجاة شفاء العصور على مدى العصور - 00:19:11